

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ ۖ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي

الْأَرْضِ ۖ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ۚ فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ  
جَهَنَّمُ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا

النساء (٩٧)

صدق الله العظيم

## الاهداء

الى النور الذي ينير لي درب النجاح وسبب وجودي في الحياة والدي العزيز

الى من علمتني الصمود مهما تبدلت الظروف الى رمز الحب وبلسم الشفاء

الى القلب الناصع بلبياض ( والدتي العزيزة )

الى القلوب الطاهرة الرقية والنفوس البريئة الى رياحين حياتي ( اخوتي )

الى كل من كان وراء سداد خطواتي العلمية

## الشكر والتقدير

أشكر الله العلي القدير الذي انعم علي بنعمة العقل والدين القائل في محكم كتابة  
(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

سورة يوسف (٧٦)

وقال الرسول (صل الله عليه وسلم)

(من ضع معروفا فكافئوه فألم تجدوا ما تكافئون به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه)

واثني ثناء حسن وفاء وتقديرا مني بأجمل الشكر

للأستاذة

م . م (هدى مهدي صالح)

التي ساعدتني في مجال البحث العلمي

وقبل ان نمضي نقدم اسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة الى الذين حملوا اقدس رسالة في  
الحياة

الى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة الى جميع أساتذتنا الافاضل وكذلك أشكر كل من ساعدني على  
اتمام هذا البحث وقدم لي العون ومد لي يد المساعدة وزودني بالمعلومات لأتمام هذا البحث والى الذين  
كانوا

عون لي في بحثي ونورا يضيء الضلمة التي كانت تقف احيانا في طريقي والدي العزيزين

## المحتويات

الصفحة	الموضوع
	-ايةالقران الكريم -الاهداء -الشكر -فرضية البحث ١-المقدمة
١	
٢	٢-المبحث الأول: مفهوم الهجرة الدولية واسبابها المطلب
٤-٣	الأول: مفهوم الهجرة الدولية
٩-٥	المطلب الثاني: أسباب الهجرة الدولية
١٠	المبحث الثاني: الاثار السلبية والايجابية للهجرة على الامن الأوربي
١٦-١١	المطلب الأول: الأثر السلبي للهجرة على الامن الأوروبي
١٨-١٧	المطلب الثاني: الأثر الإيجابي للهجرة على الامن الأوروبي
١٩	المبحث الثالث: أثر الهجرة الدولية على الامن الأوروبي (هجرة السوريون) نموذجاً
٢١-٢٠	المطلب الأول: أسباب هجرة السوريين الى اوربا
٢٤-٢٢	المطلب الثاني: أثار هجرة السوريون على الامن الأوروبي
٢٧-٢٥	المصادر والمراجع.

## مقدمة

تعد ظاهرة الهجرة احد العناصر الثلاثة المسؤولة عن التغيير السكاني في المجتمع

ماهي الولادات والوفيات والهجرة وتختلف الهجرة عن هذين العنصرين في كل جانب

فعلن المكس من كل من الخصوبة والوفيات التي يسهل جمع البيانات عنها ومن ثم قياسها بشكل دقيق فأن الهجرة يكون قياسها يمثل تلك الدرجة من الدقة لان تدفق المهاجرين لا يتم بلثبات من الناحية الزمنية ومن ثم تقل المعلومات عن الهجرة بلمقارنة بالخصوبة والوفيات وثانيا فأننا غالبا ما نجر ال هجرة غرفه الرقابة قويه من جانب الدول للسيطرة عليها بلمقارنة بكل من الوفيات والولادات وان الهجرو من الضواهر السكانية الكفيلة بتغيير

الهيكل السكاني لاي مجتمع بصورة سريعة جدا بلمقارنة بأثار كل من الولادات والوفيات

وتعد الهجرة من المنوعات السكانية التي نالت قدرا كبيرا من الدراسات وعادة تتم دراسة الهجرة بين الدول المتقدمة والدول المتخلفة او اذا كانت الهجرة داخل حدود الدولة اي هجرة داخلية وعلى الرغم من انها ظاهرة قديمة وبفضلها تكونت الحضارات ونشأت المجتمعات الا انها في عصرنا الراهن ومع الزيادة المطردة في مد السكان وتردي الظروف الاقتصادية وشورة الاتصالات والمواصلات التي ساهمت في تسهيل حركة الظروف الاقتصادية وساهمت في تسهيل انقال الافراد بين الدول لكل ذلك بات الحالمون بفرص عمل ممتازة يتحلمون الانتقال الا الاراضي جيدة حيثامكانيه ان يتحقق الحلم ومع تغيير الظروف الاقتصادية والسياسيه اجحت الهجرة الحره غير مرحب بها وتضييق فرصه قبول المهاجرين الى الدول المرغوب بها لجأ الحالمون والباحثون عن فرصه عمل الى اساليب غير مشروعه للنفاذ الى تلك الدول خضرت الهجرة غير الشرعية وهذه الهجرة تعد انتهاكا لقانون الهجرة في البلد المهاجر اليه وتحدث الهجرة غالبا بسبب كوارث طبيعيه او حروب او تهجير من قبل قوه غازية او قليلا للعمل او التمتع بمستوى معاشي افضل وتعد الهجرة من احداهم الضواهر التي ارتبطت بداياتها الاولى بوجود الانسان على الارض وقد ساعدت الهجرات الاولى على انتشار الجنس البشري على الارض ومن هذا الانتشار تشكلت المجتمعات والثقافات الانسانية المختلفة لذى كانت الهجرة وما زالت مجالا خصبا للدراسات الانسانية المختلفة التي تستدعي اهتمام الباحث في مجال العلوم الانسانية

## اهميه البحث

أنا لأحداث التي شهدتها الدول العربية والمتمثلة بظاهرة الهجرة الدولية والهجرة من قبل الشباب العربي

بما فيهم الشباب السوري وتأتي اهمية الدراسة كمحاولة لالغاء الضوء على مفهوم الهجرة الدولية ودوافعها وذلك بقصد البحث عن حلول موضوعية لتلك الظاهرة

## أشكالية البحث

من خلال الحاور التي يتم تقسيم البحث في ضوءها فأنا نحاول ان نجيب على الاسئلة التالية:

- ١- ماذا يقصد بلهجرة الدولية
- ٢- ما هي اسباب الهجرة الدولية
- ٣- كيفية تأثير الهجرة على الأمن الاوربي
- ٤- كيف أثرت هجرة السوريين على أوربا
- ٥- ما هي الأسباب التي ادت الى هجرة السوريين الى اوربا

## فرضية البحث

تتركز فرضية البحث من ازدياد حدوث ظاهرة الهجرة في الوقت الحالي بسبب الظروف التي تمر بها بعض الدول ولاثار التي تترتب على ظاهرة الهجرة في الدول المستقبلية لها

## هيكلية البحث

انتضمت الدراسة الموسومة (الهجرة الدولية وأثرها على الامان الاوربي)

في مقدمة وثلاث مباحث فضلاً عن خاتمة كرس المبحث الاول الذي جاء بعنوان

(مفهوم الهجرة الدولية واسبابها) وقسمناه الى مطلبين الاول (مفهوم الهجرة الدولية) والثاني (اسباب الهجرة الدولية) اما البحث الثاني الذي كان بعنوان

(أثار الهجرة على الامن الاوربي) والمطلب الثاني (الاثار الايجابية للهجرة على الدول الاوربية) اما البحث الثالث الذي اتخذ (سوريا نموذج لدراسة الهجرة على الامن الاوربي) وجاء في الطلب الاول في المطلب الاول (اسباب هجرة السوريين) والمطلب الثاني

## (أثار هجرة السوريون على اوربا)

## منهجية البحث

أعتمدت الباحثة في كتابة البحث على مناهج عدة وأستخدم المنهج

التاريخي والوصفي في بحث ظاهرة الهجرة وأثرها على الامن الاوربي

## المبحث الاول مفهوم الهجرة الدولية واسبابها

ظاهرة الهجرة كنشاط انساني طبيعي في جميع العصور والامكنة ظاهرة قديمة قدم الانسانية نفسها بحيث لا تستطيع دولة في كوكب الارض ان تدعى انها كانت تعيش وبصفة مستديمة حيث توجد الان وأعظم مثال على ذلك هجرة النبي محمد "صل الله عليه وسلم"

الى المدينه المنورة لقد كانت الهجرة كظاهرة بشرية موضعها العشرات بل المئات الدراسات في العلوم المختلفة كالجغرافية والاقتصاد وعلم الاجتماع فاهجرة اصبحت تطرح تحديثات كبيرة على العديد من الاصعدة الاقتصادية والثقافية والديموغرافية والسياسية والاجتماعية لكل من الدول المستقبلية للهجرة والمصدرة لها . ويمكن تصنيف الهجرة الى

١- هجرة اختيارية اي تهجير. وتتم على وطن جديد من اجل الأفضل

٢- هجرة اجبارية التي تهجر بواسطة قوة هجرة قوة خارجية تفرض على غير الاكثر خطورة هجرة مؤقتة حيث يهاجر الفرد او الجماعات الى الوطن الجديد بشكل مؤقت بغية لتحصيل العلمي او تحسين الوضع المعاشي او الاسباب سياسية ولاكن يعود الاوطنة الاصلي من نهاية المطاف فرضت ظاهرة الهجرة الدولية وعلاقتها بالتنمية نفسها على المستوى الاكاديمي ومستوى معاهدة الابحاث والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والمتشابكة والمؤثرة المستوى المحلي الاقليمي والعلمي واتسعت هجرة الكفاءات العلمية من الدول العربية الى الدول الغربية حتى باتت تشكل اخطر انواع الهجرات على تطور المجتمعات العربية وتقدمها وهذه الهجرة ازدادت بشكل ملحوظ في العقدين نتيجة عوامل متعددة سياسية واقتصادية وعلمية وتشكل ظاهرة هجرة الكفاءات مضهرا من مظاهر الخلل الاجتماعي والثقافي والمهني والتعليمي

## المطلب الاول : مفهوم الهجرة الدولية

يعرف فقهاء القانون الدولي الهجرة بأنها مغادرة الفرد الاقليم دولته نهائيا الى اقليم دولة اخرى وتعرف منضمة الامم المتحدة الهجرة غير الشرعية. هي انتقال الفرد من دولة الى اخرى عن طريق البر او البحر او الجو ولايحملة هذا الدخول اي شكل من تصاريح الاقامة الدائمة او المؤقتة كما تعني عدم احترام المتطلبات الضرورية لعبور الحدود الدولية

هناك تعريف اخر للهجرة : الهجرة مصطلح ديمو غرافي اي يتعلق بالاسكان ويقصد بالانتقال من مكان الى اخر مفهومها العام بهذه الكلمة الانتقال من الوطن الاصلي الى وطن اخر وهي حركة سكانية ديناميكية من مكان الى اخر تأثيرها القوة الدافعة والقوى الجاذبة وتختلف البواعث بأختلاف مجتمعات الاغراب

**الهجرة الشرعية :** هي ذلك النوع من الهجرة التي يتم وفق المتطلبات والاعراف والقواعد التشكيلية والشرعية المتعامل بها دوليا والمتطلبة وفق قانون كل دولة على حدى .

والهجرة مصطلح يشير الى انتقال الناس افراداً او جماعات من موطنهم الاصلي الى مكان اخر والاستقرار فيه بشكل دائم او مؤقت بحثاً عن مستوى افضل للعيش والسكن الامن ..

---

١- الدكتور المساعد عبد العاطي شنيوي. التدابير والاجراءات المصرية لمكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية جامعة العلوم الامنية سلطان المملكة المغربية ، المغرب ، ٢٠١٤، ص٥

٢- هاني سليمان ، ظاهرة الهجرة غير الشرعية ، المركز العربي للبحوث والدراسات ، ٢٠١٦

الموقع [www.acvseg.ovg](http://www.acvseg.ovg)

٣- الحاج وليد عادل . د سعدي عبدالله ولد المحبوبي، جغرافية موريتانيا مفهوم الهجرة واشكالها ، جامعة نواكشوط ، ٢٠١٤ <https://m.fabebook/Jgevavio moullitauiq>

، صفحة بلى [posts/393987760748611.0](https://posts/393987760748611.0)

٤- اسباب الهجرة وكيفية التغلب عليها ، المرسال ، ٢٠١٥

الموقع الالكتروني [www.almrsl.com](http://www.almrsl.com)



## والهجرة الدولية أو الخارجية تنطوي على ثلاث أنواع هي :

١- الهجرة الموسمية او الفصلية هي هجرة يقوم بها الافراد في مواسم معينة في السنة الى خارج بلادهم ثم يعودون بعد انتهاء المواسم مثل هجرة المسلمين لاداء فريضة الحج او هجرة العمال في مواسم زراعية معينة للمشاركة في جنى المحصول والرجوع الى بلادهم متى فرغوا من عملهم (١)...

٢- الهجرة المؤقتة . فهي تمثل الهجرة التي ينتقل فيها الافراد او الجماعات من منطقة الى اخرى انتقالاً مؤقتاً ومن امثلها الهجرة بسبب العمل خارج او داخل البلد لفترة مؤقتة فلما يحدث بلنسبة لهجرة عمال الترحيل في مواسم العمل او هجرة العمالة الفنية وغيرهم الى بعض البلاد التي يتوفر فيها فرص العمل ومستويات المأجور المرتفعة ويطلق على هذا النوع من المهاجرين اسم المهاجرين العائدين والذين يترددون بين حين وآخر على موطنهم الاصلي نضراً لارتباطهم بهذا الوطن لاسباب اجتماعية و اقتصادية . (٢)...

٣- الهجرة الدائمة . ويقصد بها انتقال الفرد واسرته خارج وطنة بصفة نهائية وفي نية عدم العودة الى وطنة الاصلي والهجرة الدائمة قد تكون فردية او جماعية او منضمة فقد تكون الهجرات بمقتضى اتفاقيات دولية مثل هجرة الاوربيون الى امريكا واستراليا التي بلغت حتى الحرب العالمية الأولى (٣)...

---

١- علي بو خلخال، الهجرة الدولية، مقالاتي ، ٢٠١٢ ، م . ب . الموقع الالكتروني [www.maqalaty.com](http://www.maqalaty.com)

٢- AHMED is ، بحث شامل حول الهجرة، منتديات ستار تايمز، ٢٠١٠، م . ب . الموقع [www.stavtimes.com](http://www.stavtimes.com)

٣- أسباب الهجرة وكيفية التغلب عليها ، مصدر سبق ذكره

## المطلب الثاني : اسباب الهجرة الدولية

ليس من السهل على الفرد او الجماعة ترك وطنهم والهجرة الى بلد اخر للعيش به بل لابد من وجود اسباب لذلك ويعرف المصطلح العام للهجرة بأنها رحيل الافراد على شكل جماعات من اماكن سكنهم الى اماكن اخرى بسبب وجود عوامل تدفعهم لذلك وقد تكون الهجرة بصفة دائمة او مؤقتة فيطلق عليها شكل الشخص الذي يغادر وطنه الى دولة اخرى اسم المهاجر وتختلف طبيعة الهجرة بالأعتماد على عمل جديد او تعرض حياة وحياة عائلته الى خطر بسبب وقوع حرب ما .

وهناك عوامل محفزة للهجرة الدولية وهي ثلاث :

أ- صور النجاح الاجتماعي : الذي يضره المهاجر عند عودته الى بلده لقضاء العطلة حيث يتقاضى في ابرز مظاهر الغنى سيارة وهدايا استثمار في عقار الخ.....(١)

تقدمها وسائل الاعلام المرئية . اثار الاعلام المرئي فالثورة الاعلامية التي يعرفها العالم جعلت السكان حتى الفقراء منهم يستطيعون اقتناء الهواتف التي تمكنهم من العيش عبر مئات القنوات في عالم سحري يزرع فيهم الرغبة في الهجرة .

ب - القرب الجغرافي : فأوروبا لا تبعد عن الشاطئ المغربي الا ب ١٤ كلم والشاطئ الاسباني يمكن رؤيته صحواً من الشاطئ المغربي و الممتد من طنجة الى سبتة السلبية اضافة الى هذه العوامل الاقتصادية والمحفزة هناك عوامل مصدرها دول الاستقبال ....(٢)

---

١- د سحر مصطفى حافظ، الهجرة غير الشرعية، المفهوم والحجم والمواجهة التشريعية ، المجلد الثاني العدد ٢٠، مصر ، ص ٥١-٥٢

٢- معمر ، اسباب ودوافع الاقبال على الهجرة السرية ، دراسة ميدانية ، سنة ٢٠٠٩/١٠/١٩

## ج - عوامل النداء

ان حلم الهجرة هو نتاج الممنوع وهو رد فعل امام غلق الابواب امام الهجرة الشرعية او السياسية تتيحها اوربا في هذا المجال والتي لها اشارة عكسية أجبت وتيرة الهجرة السرية وجعلت كلفتها باهضة بالنسبة للمرشح للهجرة وبعد ذكر العوامل المحضرة تأتي هنا الى ذكر... (١)

### اسباب الهجرة الدولية

تختلف اسباب الهجرة الدولية اختلافاً واضحاً وهي في كل الحالات تؤدي الى نوع من الحراك الاجتماعي وتغيير المكانة الاجتماعية ومن هذه الأسباب

اولاً : الاسباب الاقتصادية . وهو من اهم العوامل المسببة للهجرة كالبطالة وعدم القدرة على توفير العيش الكريم وفي هذه الحالة هم غير معرضين للموت او العنف لاكنهم يعانون من ضيق الحياة وعدم المقدرة على توفير احتياجاتهم الطبيعية ولاكن لا بد لهم ان يفكرو جيداً قبل سلوك هذا الطريق الخطر ويمكن ان تؤثر على حياتهم ومستقبلهم بالشكل السلبي وضهور حالات الازدهار الاقتصادي السريع لدى بعض الافراد المهاجرين ... (٢)

وكذلك قلة امكانيات هذه الدول في توفير فرص عمل بأجور مناسبة كأن لها الدور المؤثر في زيادة تدفق الأيدي العاملة الى خارج حدود الدولة الوطنية ويعزى هنا التدني الى قصور عمليات التنمية في هذه الدول والى الديون التي تعاني منها ومن العوامل الاخرى والتي تتفاعل مع العوامل الاقتصادية وتكون سبباً للهجرة ووجود اختلاف بين حجم السكان والموارد الاقتصادية من حيث مستويات النمو والدخل وفرص العمل فالزيادة السكانية التي حدثت نهاية القرن العشرين والتي كانت فيها البلدان المتقدمة من دون النمو السكاني الصفري من حيث ان البلدان النامية تسير في الاتجاه المعاكس وهذا يؤثر سلباً على الاوضاع الاقتصادية لهؤلاء الافراد وبلتالي تشجعهم على ترك بلدانهم الاصلية ... (٣)

وترتبط العوامل الاقتصادية الى حد كبير بعوامل الاجتماعية والتحولات المجتمعية التي تمر بها معظم دول العالم النامية حيث تعمل تلك التحولات اختناقات الاجتماعية والاقتصادية وتساعد الضغوط التضخمية وانخفاض مستوى المعيشة وتقاطع الازمان في مجالات الاسكان التي اصبحت الهجرة للعمل ضرورية وتجذب قطاعات واسعة من المواطنين ... (٤)

١- محمد محمود السيد ، الهجرة غير الشرعية ، ٢٠١١/١١/٢٢ ، الموقع الالكتروني . [www.m.ahewav.org](http://www.m.ahewav.org)

٢- مجد النضر ، تعريف الهجرة السرية ، مقال ١٩/يناير/٢٠١٦ ، الموقع الالكتروني . [www.mqwoloo3.com](http://www.mqwoloo3.com)

٣- عدنان داوود عبد الشمري ، الحماية الدولية لحقوق العمال المهاجرين وافراد اسرهم ، كلية القانون جامعة بغداد ٢٠١٦ ، ص ٣١-٣٢

٤- عبد العاطي شتيوي ، التدابير والاجرائات المصرية لمكافحة ضاهرة الهجرة غير الشرعية ، رسالة ماجستير ، ٢٠١٤ ، جامعة نايف ، ص ١٥

## ثانياً : الاضطهاد الديني او العرقي

ان تمارس بعض الانظمة السياسية لبعض الدول التمييز بين افراد شعبها فيعاني الشخص ضغوطاً نفسية واجتماعية مما يجرة لترك هذا البلد والعيش في بلد اخر يوفر له الاحترام والحرية ... (١)

وان الاضطهاد الديني المنهجي هو سوء المعاملة لفرد او مجموعة من الافراد بسبب انتمائهم الديني الاضطهاد الديني بحد ذاته هو استهلاك لحقوق الانسان حيث انه يخالف المادة الثانية

من الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر عام ١٩٤٨ ومن حول الاضطهاد الديني غزل الافراد ذوي الديانة المعينة ... (٢)

ومن الامثلة في هذا المجال فقدان الاختلافات الدينية بين الكاثوليك والبروتستانت الى خلف مشاكل عديدة مما خلق نوع من التعصب الطائفي بين المذهبيين .

## ثالثاً : الاسباب السياسية

تفهم هذه الاسباب بوضوح في الهجرة الدولية فهناك مواضع سياسية تقف وراء الهجرة الدولية الجماعية والفردية كالبحث عن حرية التعبير وحرية المعتقد على الاضطهادات السياسية التي تمارس ضد بعض الاشخاص الام وتعمل بعض الحكومات وفق خطة مدروسة على توحيد الهجرة نحو اقليم معين من خلال وضع برامج اقتصادية تطويرية في هذا الاقليم او ذاك ومنها ما يتعلق وجود صراعات مسلحة تجعل الاشخاص يهربون من الموت والدمار فيهربون الى بلاد امنة ... (٣)

## رابعاً : الحروب الداخلية

فكثر الموت ويهرب الشخص او الجماعة الى بلد اخر يبحثون به الامن والسلامة مثل ما يتعرض له الشعب السوري وما يتعرض له من قتلة الشعب العراقي ..

## خامساً :

التسهيلات في القبولات الجامعية مما شجع الشباب الا اختيار الدراسة في الخارج

---

١- براء الديوكات ايمن ، اسباب الهجرة الخارجية ، مقال في اكبر موقع عربي عالمي ، النشر ١٨ يناير ٢٠١٦ ،

الموقع الالكتروني [ma wdood.com](http://ma wdood.com)

٢- سعد عبد الرزاق محسن الخرسان ، دوافع الهجرة وأثارها ، كلية التربية الاساسية شبه جامعة بابل ، ٢٠١٦ ،

الموقع الالكتروني [art.uobabylon.enduia](http://art.uobabylon.enduia) .

٣- هجرة الشباب أسبابها وكيف تعالجها ، صحيفة بنت الرافدين ، العراق ، ٢٠١٦ ، الموقع الالكتروني

[www.brob.org](http://www.brob.org) . rights.resserded . All website.bentalrafdain@copyright

## سادساً :

البحث عن فرص عمل فتكون الهجرة بدافع الرغبة في زيادة الدخل وتحسين المستوى المعيشي للأسرة خاصة مع تطور وازدهار بعض الدول مما يوفر دخل بفارق كبير بينه وبين ما يتقاضاه الشخص في بلدة مثال على ذلك دول الخليج العربي ومنهى المملكة العربية السعودية... (١)

## سابعاً :

هجرة العقول واصحاب المؤهلات الذين لا يجدون العمل الذي يلانم تخصصاتهم في بلدهم ويهاجرون الى بلد اخر يوفر لهم العمل بتخصصاتهم وان هناك العديد من الدوافع التي تدفعهم الى الهجرة ومنها ضعف المردود المادي لاصحاب الكفاءات العلمية وانخفاض المستوى المعيشي لهم ويعاني بعض العلماء من انعدام وجود اختصاص حسب مؤهلاتهم وعدم تقدير العلم في بعض الدول وصعوبة وانعدام القدرة على استيعاب الكفاءات الذين يجدون انفسهم اما عاطلين عن العمل او لا يجدون عمل يناسب اختصاصاتهم العلمية في بلدانهم... (٢)

ومره بعض الباحثين ان من اسباب الرئيسية في بعض الدول العربية لهجرة العقول العربية هو حالة الركود في تطور القوى المنتجة ومنها سفر اعداد من الطلاب الى الخارج اما لانهم موهوبون بشكل غير اعتيادي ويمكنهم الحصول على منح دراسية ولانهم من عائلات غنية يندفعون الى التوائم في الحياة الاجنبية ومنها وجود بعض القوانين والتشريعات والتمهيدات والكفالات المالية التي تربك اصحاب الخبرة فضلاً عن البيروقراطية والفساد الاداري وتضييق الحريات على العقول العلمية المسرعة وعدم الاستقرار السياسي او الاجتماعي والتي تضطرهم الى الهجرة سحياً وراء ظروف اكثر حرية واستقرار... (٣)

**ثامناً :** الانبهار بلحياة الغربية من حرية وثقافات واحترام حقوق الانسان مثل الرغبة لدى الشباب بلهجرة الى الولايات المتحدة الامريكية اذا حلم اغلب الشباب الطموح .

---

١- هاشم نعمة فياض، هجرة العالمية من المغرب الى اوربا هولندا نموذجاً دراسة تحليلية، مقارنة، سلسلة دراسات واوراق بحثية ، المركز العربي للابحاث ، ٢٠١١ ، ص ٢٤

الموقع الالكتروني [www.dohainstitute.ovg](http://www.dohainstitute.ovg)

٢- نبيل مرزوق ، هجرة الكفاءات واثرها على التنمية الاقتصادية ، جمعية العلوم الاقتصادية والسورية ، ندوة الثلاثاء الثالثة والعشرون ، ص ١-٣ ، سوريا ، الموقع الالكتروني [w.w.w.mafhoum.com](http://w.w.w.mafhoum.com)

٣- الهجرة الدولة والتنمية ، تقرير الامين العام ، الجمعية العامة ، الدورة الستون البند ٥٤ ، (ج) ، من جدول الاعمال ، ص ٦٢-٦٥ ، ٢٠١٣

## تاسعاً : العوامل الجاذبة

مثلما تحمل عوامل الطرد على الافراد والجماعات من مناطقهم الالهيه كذلك تحمل عوامل الجذب في مناطق الاستقبال على جذب العديد من الافراد والجماعات للهجرة لاتمثل عوامل الدفع في مجموعها وبمفردها الاسباب الكلية للتحركات البشرية ولكن لابد ان يكون هناك عوامل جذب تشجع السكان على الهجرة والعوامل الجاذبة قد تكون حقيقية او حتى مجرد تصور أن عوامل الجذب مرتبطة بمنطقة والمجتمع المهاجر اليها وتمكن في سمة هذا العصر في توفير القدرة على الحركة وسهولة التواصل بين اي منطقة واخرى في العالم نتيجة للتطور الهائل في وسائل الاتصال والمواصلات كذلك تشير عوامل الجذب الى كل الظروف التي تجذب المهاجرين بحثاً عن فرص عمل افضل ومعيشة ارقى كما ان من اهم عوامل الجذب والتي غالباً تكون من ميات الهجرة ما يلي .

- ١- التقدم الحضاري والثقافي حيث تكون فرص التعليم في جميع المستويات ومختلف الميادين متوفرة
- ٢- توافر فرص العمل في مجالات الصناعة والتجارة والخدمات حيث يزدهم الوضع الاقتصادي في اي بلد تتوفر فيه الموارد الطبيعية التي تساعد على نشوء المصانع وتطورها
- ٣- التضاريس الطبيعية وذلك ان اعتدال المناخ والمناظر الطبيعية غالباً ما يدفع للناس للهجرة طلباً للراحة ولا استحمام ولأسباب صحية .. (١)

## عاشراً : العوامل الاجتماعية

وتتمثل بعدم توفر السلم الاجتماعي شيوع الظاهرة الطبيعية على المستوى الطائفي و القبلي او الجزئي وتغليب الاغلبية على الاقلية او العكس كما ترتبط الدوافع الاجتماعية بالدوافع الاقتصادية ارتباطاً طرئاً فالبطالة وتدني مستويات المعيشة على الرغم من كونها عوامل اقتصادية الا انها ذات انعكاسات اجتماعية ونفسية وامنية سلبية في المجتمع التي تنشأ فيه يتطلع الافراد الهجرة بدافع حلم النجاح الاجتماعي او بحثاً عن الوجاهة الاجتماعية المفقودة في بلادهم بفعل البطالة والفقر ويندفعون نحو الهجرة وقبول المخاطرة الى الحد الذي يقبلون فيه اي عمل مهما كان مذللاً سعياً وراء تحقيق احلامهم الذاتية وتحولت فكرة الهجرة الى عمة ضرورية ومؤقتة لمدة سنين او خمس سنوات يتم من خلالها جمع اكبر قدر من المؤخرات اللازمة للخروج والتوفير .. (٢)

---

١- عادل ابو بكر الطلحي الشباب وضاخرة الهجرة غير الشرعية الى اوربا ، مؤتمر الشباب والهجرة ، ليبيا ، المنظمة الليبية الشبابية لحقوق الانسان ، ص ١٠-١١ ، ٢٠١٣

٢- سليمان عبدالله، ما هي اسباب الهجرة نشر ٢٠١٣ دخول ٢٠١٧ [www.almaary.com](http://www.almaary.com)

## المبحث الثاني :. الآثار السلبية والايجابية للهجرة على الأمن الأوربي

تتعدد الظواهر وتتداخل وتتطور في كل مرحلة زمنية حسب الظروف المعطيات التي تشكلها وحسب الأوضاع التي يفرضها الواقع التي يساهم في تشكيله بنو الإنسان وتتميز حقبتنا التاريخية والمعاصرة بتنوع الظواهر تهدد الكيان البشري والإنساني الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) برزت عدة ظواهر بسبب تنوع المصالح الإنسانية وتداخلها ومن المشاكل التي أصبحت تشكل خطراً على الأمن والأمن والاستقرار وتلوث البيئة وسباق التسلح والمخدرات والأرهاب، والهجرة غير الشرعية التي ازدادت تفاقماً، وانتشاراً منذ نهاية التسعينات الى الوقت الراهن متخذة أشكالاً جديدة غير معروفة سابقاً أن الهجرة غير الشرعية الى أوربا زاد من تفاقمها الواقع المرير الذي تعانيه شعوب القارة من عدم استقرار سياسي وعدم استتباب الأمن ومعاناة الفقر في أغلب بلدان المغرب العربي وتونس وليبيا والجزائر وموريتانيا مناطق عبور الى سواحل جنوب اوربا فالهجرة الى بلدان المغرب العربي رغم أنها قديمة قدم التاريخ العربي والأفريقي فقد كانت تقف في هذه البلدان لأنها اليوم تأخذ بعد آخر فقد أصبحت بلدان المغرب العربي مركزاً عبور للهجرة غير الشرعية لالى جنوب أوربا وبشكل محدد الى فرنسا، إيطاليا، أسبانيا. كما تطور نمط الهجرة الشرعية المعاصرة من هجرة فئة الذكور القادرين على العمل الى هجرة فئة النساء والأطفال رصدت الهيئة الأوربية المختصة بمراقبة الحدود الاتحاد الأوربي (فرونكس) في منتصف أيار مايو، ٢٠١٤، التدفق الأكبر وغير المسبوق في تاريخ القارة الأوربية للمهاجرين غير الشرعيين صوب أوربا ويواجه الاتحاد الأوربي ودوله الأعضاء عدة أشكاليات كبرى فيما يتعلق بقضايا الهجرة واللجوء السياسي وكيفية التعامل معها .

## المطلب الأول .: الأثر السلبي للهجرة الدولية على الامن الاوربي

أ- من الناحية السياسية .تعد الآثار السياسية في مقدمة الآثار التي أصبحت تمثل هاجساً مقلقا لكافة الدول فالأخطار التي تكمن وراء تدفق مئات الآلاف من الأفراد بطريقة تتسم بالغموض وخارج الأطر القانونية وخارج المنافذ المحددة لعيور الأشخاص تؤثر على العلاقات السياسية وبالتالي تشكل هذه الأخطار من جراء التدفقات البشرية الكبيرة المتمثلة في الهجرة غير الشرعية لأخر نفس عبثاً ثقيل على دول المصدر وعلى دول العبور وعلى دول الوصل متمثلاً فيما يتطلب ذلك من موارد مالية وبشرية وبما يشكله تدفق هذه الأعداد التي تختلف في طبيعة شخصيتها وثقافتها ومقاصدها من خطر على الأمن السياسي والاجتماعي والاقتصادي أن تدفق الآلاف الأفراد بطريقة غير شرعية متخذة عدة طرق وأساليب للتحايل على القانون والسلطات السياسية الأمنية والصحية لبلدان العبور وأداة سلبية للعبث بالأمن الوطني ووسيلة لتهديد الاستقرار كما أنها يمكن أن تكون وسيلة يسهل أستيادها وتوضيفها للأهداف الأمنية وسيلة معادية مما يؤدي الى دفع العلاقات بين دول المنطقة حالة من التوتر العلاقة بين الدول ... (١)

أن العلاقة بين السيادة الوطنية الدولية الواحدة وما بين عمل مشترك أو متعدد الأطراف هي مسألة تهم جميع الدول ولكن تلاحظ أن كل تقدم في إطار الاتحاد الأوروبي والمراجعة التي تقوم على المفاصلة ما بين التنازل أو التكيف الجزئي لسيادتها أو التراجع عن المسيرة المشتركة كما حدث لبرطانيا وتلكوها في الانضمام الى معاهدة ماستريخت ، وعدم موافقتها الى الأنظام للعملة الأوروبية الموحدة الى حد الآن وحالة الدينمارك واجراء الاستفتاء للأنظام الى معاهدة "ماستريخت" وعلى الرغم من أن ظاهرة الهجرة ظاهرة قديمة بفضلها تكونت الخطارات ونشأت المجتمعات الا أنها في عصرنا الحالي مع زيادة عدد السكان وتردى الضروفاً لأقتصادية بات الحالمون يتطلعون للانتقال لأرض جديدة لتحقيق الحلم ومع وضع الدول الكبرى قيود على الهجرة أظطر الحالمون اللجوء للهجرة غير المشروعة ويرى بعض الباحثين أن عصابات الهجرة غير الشرعية أو عصابات الأتجار بلبشر أنها تستغل الضحية ... (٢)

---

١- عادل أبو بكر الطلحي، الشباب وظاهرة الهجرة غير الشرعية الى أوروبا، مؤتمر الشباب والهجرة ، مصدر سبق ذكره

٢- لمياء مؤمن، لماذا يهاجر الشباب الهجرة غير المشروعة، ٢٠١٦، سوريا ، مقال ، الموقع الالكتروني

<https://w.w.w.sasapost.com>



بطلب مبالغ كبيرة من الأموال كما يتعرض هؤلاء الشباب للموت غرقاً أثناء الهجرة غير مشروعة وعلى الرغم من أن الأوروبيون في القرن التاسع عشر والعشرين هاجروا إلى دول العالم الجديد إلا أنهم ينكرون حق فئات معينة في الهجرة اليهمويضعون مواصفات معينة

وأن من النتائج السياسية التي تترتب علة الهجرة الدولية وأن هذه النتائج تؤثر على الدول المستقبلية للمهاجرين بشكل مباشر أذ تسهم في التغيير من الواقع السياسي العام وتفرض ضم المهاجرين إلى المجتمع عن طريق منحهم العديد من الامتيازات الخاصة بالمواطنين العاديين مما يؤدي إلى التأثير على الفكر السياسي السائد في الدول وتجعلها أكثر قدرة على تقبل دمج المهاجرين ضمن سكانهم .كما أن المهاجرين الشرعيين إلى أوروبا الغربية يواجهون صعوبات كثيرة من بينها صعوبات الاندماج في المجتمعات الجديدة وضمن مستوى التأهيل مقارنة بالمستوى السائد في الدول الأوروبية ويزيد من تعقيد الأمور ظاهرة التمييز العلني وغير علني ضد المهاجرين وأبنائهم بسبب زيادة حدة البطالة في الدول ونظرتهم إلى المهاجرين على أنهم منافسون في سوق العمل ومن شأن ذلك أن يولد حساسيات ويساعد على شيوع أحكام مسبقة تقف عائقاً أمام اندماج العدد الأكبر من المهاجرين في مجتمعهم الجديد وتنميته (٢)...

---

١-لمياء مؤمن، لماذا يهاجر الشباب إلى أوروبا مصدر سيق ذكره  
٢-شيراز حرز الله، تعريف الهجرة ، جريدتي بريس، ٢٠١٦، الموقع الإلكتروني .mawdoo3.com

## ب - من الناحية الاقتصادية

يشير كل شيء الى ان النمو السكاني يتكاثر في الدول الصناعية ويتفاقم بالإضافة الى المشاكل التنضيمية مثل انخفاض الأجور والمهن التمرضية مع مضي مسيرة التقدم الصناعي والتكنولوجي وتساعد اثارها في النصف الثاني من القرن العشرين صارت الحاجة الي الايدي العاملة تتجابه عدا تنازليا سواء كانت عمالة وافدة او محلية هنا بدأت اتفاقية جنيف تبتهت الوانها وتفقد مقوماتها الى الحد الذي أصبحت فيه الدول الاوربية تجاهر بضيقها بهؤلاء الوافدين وتذمرها من وجودهم مرجعة موقفها هذا الى الأسباب الاتية .

\* اقتران هذا الوجود المهاجر بتبعات مالية باهضة تشمل كلفة السكن والدراسة والخدمات الطبية والمصاريف الشخصية

\* اشغال المهاجرين للدور والشقق السكنية مما يخلق إشكالات غير قليلة كون تلك الشقق شيدت بالاصل لايواء المواطن البريطاني ابن البلد

\* تراجع النمو الاقتصادي وارتفاع نسبة التضخم مما قديسببه من بطالة... (١)

\* الحسابات السياسية ذات الصلة بدور هؤلاء الوافدين في مستقبل الحياة السياسية للأحزاب

\* القلق الذي يسببه هذا الوجود الكبير ومبعثه التوتر وعدم الأمان الناشئ بين تلك الجاليات... (٢)

وكذلك فان الهجرة تؤثر اقتصاديا ومن ذلك حجم الهدر من الناتج القومي والذي يذهب في صورة تحويلات الى دول المنشأ وعلى الرغم من هذه التأثيرات الا ان الجهود الدولية تقف عاجزة في الوقت الحالي عن التقليل من قضية انهمار العمالة الخارجية او حتى التخفيف من اثارها السلبية . وكذلك فان الاعداد المتزايدة من المهاجرين الشرعيين وغير الشرعيين في اوربا قد تولد خلا في التركيبة السكانية الاوربية فان الاوربيين بشكل عام يتكاثرون ببطئ بينما الجاليات الأجنبية من دول العالم الثالث تشكل زخم بشكل متطور بمرور الزمن يخلق خلل ديموغرافي يولد قلقا ظاهرا ومستمرا عند الاوربيين خصوصا الصعود المتسارع للجاليات المسلمة مما يقوي هاجس ظاهرة اسلمة اوربا... (٣)

وكذلك فان الإصابات الخطيرة من السهل ان تنتقل بين الدول من خلال المهاجرين ولهذا السبب قامت العديد من الدول باجراء فحص المهاجرين عند وصولهم

١- حمدي شعبان ، الهجرة غير الشروعة ، مركز الاعلام العربي ، جمهورية مصر بحث علمي ص ٨-٩

٢- الهجرة اسبابها وسلباتها على المجتمع ، إذاعة قنشرين ، ٢٠٠٨ ، الموقع الالكتروني w.w.w.qenshrein.com

٣- الهجرة الخارجية ابعادها وتأثيراتها السلبية ، البيان ، دبي ، ٢٠١٠ ، مؤسسة دبي ، الموقع الالكتروني w.w.w.albayan.ae

الى جانب ذلك قد يجد اقتصاد اوربا المسن في اكبر ازمة لاجئين منذ الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩-١٩٤٥ ،مصدر للدماء جديدةحتى وان كانت الضبابية اليدة بشأن حجم الهجرة في المستقبل وكيفية دمج المهاجرين تخيم على أي توقعات في المدى الطويل ومع اقتراب فصل الشتاء فقد شهد شهر سبتمبر أيلول تباطؤ طفيفا فحسب في موجات تدفق اللاجئين الى اوربا هذا العام الذين يفرون من الفقر والحرب في الشرق الأوسط وافريقيا بحسب رويترز وامتزجت روايات الماسي الإنسانية ومحاولات التسلل والفوضى والارتباك في الأراضي الاوربية وفي تلك الاثناء ظهرت أوجه القصور في أداء واجهزة ومؤسسات الاتحاد الأوربي التي تكافح لتقرر اعداد المهاجرين الذين تقبلهم وأماكن سكنهم وتسجيلهم وايوائهم وقد اضطر الخبراء الاقتصاديون ايضا الى وضع تقديرات عن تأثير صدمة الهجرة تلك على مثل هذا الاقتصاد الغني نسبيا لكن ذلك يتزامن مع تراجع في اعداد المواليد والقوة العاملة وانحسار النمو الاقتصادي القوي وفي هذا الاثناء هنالك فقط ثلث البريطانيين المقيمون وهم صغار السن او كبار في السن يتحتم عليهم العمل ودفع الضرائب بينما اغلبية المهاجرين هم في اوج سنوات الإنتاجية في لندن هناك ٣٧ من المقيمون هم من المولدون في الخارج بينما شكل المهاجرون ٦٠ من قوة العمل في أجزاء من المدينة المهاجرين اذا يشكلون سببا لزيادة المخرجات وخلق مساهمات صافية للتمويل العام في المملكة المتحدة ولكن هل انهم يؤذون أصحاب المهارات من المواطنين الأصليين عبر تدفقهم الكثيف الى سوق العمل وتسببهم في تخفيض الأجور وان اوربا حاليا تواجه مشاكل ثلاثة مرعبة هي البطالة العالية وضعف النمو وعدم مرونة سوق العمل لابد من الإشارة الى ان المهاجرين عادة يتنافسون على الوظائف القليلة المهارة رغم امتلاكهم شهادات علمية جيدة ولكن الدراسات في المملكة المتحدة والولايات المتحدة كشفت بان المهاجرين ليس لهم تأثير كبير على خفض الأجور العمال القليلي المهارة من المواطنين الأصليين... (١)

ان المهاجرون ينافسون مواطني الاتحاد الأوربي على سوق العمل التي أضحت تدريجيا وهذا مما يؤدي الى ضهور الجريمة والفساد إضافة الى تخوف الاتحاد الأوربي من تدفق المهاجرين هو استغلال القوة اليمينية المتطرفة في البلدان الاوربية ومع ان الاتحاد الأوربي ضمن حماية حقوق المهاجرين الشرعيين كافة بموجب قانون فقد قيل طرفي في مؤتمر برشلونة المتوسطي المبداء وتوفير مسكن لائق... (٢)

---

١- موجة الهجرة محرك للنمو السكاني والاقتصادي ، الشرق الأوسط ، الطبعة الدولية ، رقم العدد ١٣٤٧٠ ، تاريخ النشر ٢٠١٥ ، الشركة السعودية البريطانية للأبحاث والتسويق ، الصفحة بلى . article.chome.m.aawast.com

٢- عبد الأمير رويح ، الهجرة الى اوربا ازمة توقض منطقة اليورو من سباتها ، ب . م

شبكة النبأ المعلوماتية ، ٢٠١٥ telegram.me/nabaa-news

ومشروع صغير لاستكمال مسيرة الحياة وهكذا تصبح الأوضاع الاجتماعية احد الدوافع الشديدة التي تدفع الشباب الى الهجرة الى البلدان الغنية مما يؤدي الى انتشار ظاهرة الهجرة ..(١)

وكذلك فان تحويلات المهاجرين تؤثر على التنمية فقد تؤثر سلبا التحويلات الى خلق ثقافة اعتمادية لدى الاسر المستقبلية لها حيث يتحول افراد الاسر المستقبلية لها الى الاعتماد عليها دون الرغبة في العمل ومن ثم تصبح النتيجة سلبية للدول المستقبلية للتحويلات كونها كونها فقدت العمالة المهاجرة والعمالة التي كان يمكن ان تتولد من قبل ذويهم المستقبلين للتحويلات ومن الآثار السلبية الذي يمكن ان تلعبه في زيادة معدلات الأسعار للسلع صاحبة النصيب الأكبر في استخدامها والتي غالبا ماتتمثل بالعقارات وهو ما يسهم في حد ذاته في ارتفاع مستوى التضخم ... (٢)

وان النتائج الاقتصادية هي من اكث النتائج تأثيرا على الدول التي تتضيف المهاجرين اذ يتأثر الاقتصاد بشكل ملحوظ مع زيادة اعداد المهاجرين والتي تظهر نتائجها على زيادة الطلب على المواد الأساسية والذي يؤدي في النهاية الى زيادة حاجة الدول الى توفير دعم اقتصادي عن طريق الاعتماد على المساعدات الخارجية من الدول الأخرى وخصوصا اذا كان السكان من ذوي الدخل المحدود

وان اوربا هي وجهة رئيسية لموجات الهجرة المختلطة من بلدان شمال افريقيا وغيرها ذلك نظرا للقرب الجغرافي والروابط اللغوية والتاريخية والفرص الفعلية او المنشودة في العمل وتحسين الأوضاع الاقتصادية والشبكات القائمة وهي أيضا وجهة يختارها الكثير من طالبي اللجوء وقد أدى فرض القيود المتشددة على انضمام الهجرة الى اوربا وتزايد دواعي الهجرة من البلدان العربية والمتطلبات الحقيقية لسوق العمل في اوربا الى تزايد موجات الهجرة غير النظامية وشهد الطريق الوسطي للبحر الأبيض المتوسط أوسع موجات الهجرة واسرعها نموا اذ بلغ عدد الوافدين الى إيطاليا ١٧٠٠٠٠ شخص في عام ٢٠١٤، ومنذ اندلاع الحرب في الجمهورية السورية في عام ٢٠١١، أصبحت بالإضافة الى العراق من البلدان التي تغادرها اعداد كبيرة من المهاجرين وفي عام ٢٠١٤، بلغ عدد الوافدين الى اوربا بطرق غير نظامية عبر الطريق الشرقي للبحر الأبيض المتوسط ... (٣)

---

١- عبد الأمير رويح الهجرة الى اوربا ازمة توقف منطقة اليورو من سباتها مصدر سبق ذكره

٢- اعداد خديجة بنقة السياسة الأمنية الاوربية في مواجهة الهجرة غير الشرعية جامعة محمد خضير بسكرة السنة الجامعية ٢٠١٣-٢٠١٤ ص ٣٧ مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية تخصص علاقات دولية واستراتيجية

٣- اعداد ريما خلف - ووليام لاسكي، تقرير الهجرة الدولية لعام ٢٠١٥ الهجرة والنزوح والتنمية في منطقة عربية متغيرة ، الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للهجرة ، ص ٢٢ ، ٢٠١٥

وان الهجرة الى اوربا قد تطورت لتشمل النساء والأطفال بينما كانت في بدايتها لاتشمل الا اليافعين من الشباب وصار اليوم الحديث عن هجرة الشعوب وليس فئات اجتماعية مهمشة أو شباب حالم بأختزال الزمن من أجل الثروة والبحث عن ضريبة حض الكل يهاجرون ويموتون مئة مرة قبل الوصول الى اوربا بأتجاه الشواطئ الإيطالية في حين يتوجه القسم الثاني الى شواطئ مالطا واليونان وأسبانيا

## المطلب الثاني: الآثار الإيجابية للهجرة الدولية على الامن الأوربي

حصول البلد المهاجر إليها على مزيد من الايدي العاملة التي تعزز النشاط الاقتصادي في الدول المهاجر إليها وكذلك استغلا الطاقات الإنسانية بشكل مثمر لأن انتقال الافراد من جهة لآعمال فيها الى ميادين تحتاج الى ايدي عاملة لاشك أنه يعود بلفائدة على المجتمع الإنساني كله وقد يكون من مزايا الهجرة الخارجية أن يكون المهاجرون رسل ثقافة وابواق الدعاية فيعملون على نشر أدابهم وتراثهم الثقافي وأفكارهم... (١)

وكذلك اتفق الباحثين والخبراء في مجال التحويلات على ان لتلك التحويلات آثار إيجابية على الدول المستقبلية فمن الآثار الإيجابية على مستوى الاقتصاد الكلي دون التحويلات في تخفيف حدة الفقر في الدول المستقبلية مع التسليم بالدور الإيجابي للتحويلات على تخفيف الفقر فإن أثر التحويلات على تقليل الفروق بين الطبقات أمر يتوقف على متلقي التحويلات والطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها ومن الآثار الإيجابية للتحويلات في الدول المستقبلية لها دور الهام الذي تلعبه في مساندة ميزان المدفوعات في تلك الدول وأتسامها بالاستقرار النسبي ومن ثم رسم السياسة الاقتصادية والاجتماعية المعتمد عليها دون التخوف من سوء التقرير والتنبؤ.... (٢)

### السياسة الخارجية الأمنية للاتحاد الأوربي

تتعلق أساساً بوضع الدولة لبرامج وسياسات تضمن أمن حدودها الخارجية وأمنها الخارجي سواء من دول من نفس الأقليم أو دول العالم الأخرى كما يتضح الشق الخارجي للسياسة الأمنية خاصة فيما يسمى "أنسانية الانسان" بمعنى وضع الإنسان كمستوى أولي لأهتمامات كل المجتمع الدولي بدلاً من الاهتمامات العسكرية من خلال المساهمة في إرسال الترتيبات الأمنية المتعددة الأطراف وفق مفهوم "الأمن التعاوني" والأمن اللين "والمساعدة العملية والتدخلات الدولية غير محصورة بالدائرة العسكرية فالدول أما أن تعمل منفردة أو جتمعة وفق اتحادات مثل الاتحاد الأوربي لوضع سياسة أمنية ولقد شكلت قضية الهجرة دائماً نقطة محورية في الخلاف الدائر بين التنظيمات السياسية والحزبية في أوربا وأثمرت بشكل واضح على تحديد السياسة المنهجية بخصوص الهجرة من سياسة متساهلة مع المهاجر... (٣)

---

١ - الهجرة غير المشروعة، تشريع للأرهاب ضد المهاجرين، البيان، ٢٠٠٢، دبي، مؤسسة دبي للإعلام، الموقع الإلكتروني

w.w.w.al bayan.ae

٢- ريمي محمود، ماهي أبرز الآثار الاقتصادية للهجرة الخارجية، مقالات، ٢٠١٦، ب. م.

الموقع الإلكتروني . <https://w.w.w.daglyfx.com>

٣- خديجة بركة، السياسة الأمنية الأوربية في مواجهة الهجرة غير الشرعية، ص١٦، مصدر سبق ذكره

وأخرمتشدة فيرى اللأأأاء المعارض للمهاجرين أنهم يشكلون أهديداً أأافياً وأمنياً لأوروبا فمن الناحية الأأافية يؤكأ الأيار اليمينى أن المهاجرين الأفارقة والمغاربة وخاصة المسلمين يهددون وحدة الأأافة والهوية الأوروبية وعندها يستأهيل أندماجهم فى الأأافة الأوروبية ومن الناحية الأمنية فهذا البعد لا يمكن فصله عن الأأصور العام لمصادر أهديد الأمن فى الغرب والرامي الى الى أعل مصادر الاأأارأأية من الجنوب وخاصة العالم الإسلامى... (١)

وكذلك نشهد فى الأيام الأخيرة من عام (٢٠١٥) مناسبة لأأياء اليوم العالمى للهجرة التى شكلت أأبرز القضايا الأأوقية والأزمات الدولية ألال ذلك العام الذى يرى الأأأصصون فى هذا الشأأن أنه يجب أن يحدث أأركا دولياً لمعالأتها بأأأارأن قضية المهاجرين هى قضية أنسانية أولاً وهى مشكلة قانونية أأانياً وسياسية واأأصادية أأالاً مما أأأم على الدول المرسله والمستأأألة والمنظمات الأنسانية أن أعمل على أأأوائها على المستوى الأنسانى والقانونى فضلاً عن مكافحة الاستألال وأأأهاك أأوق الأنسان... (٢)

ويواجه الأأأاء الأوروبي ودول الأعضاء أشكالاً فىما أأأأ بقضايا الهجرة وهى أأأول قضايا الهجرة من كونها قضايا أأأصادية الى قضايا أمنية وسياسية والأشكالية الأأأة أأأأ بطابعها أأر الأأومى لأأريقة أأأأ القرار الأوروبي فىما أأأأ بقضايا الهجرة واللأوء السياسى أى سيطرة أأومات الأأأاء الأوروبي ودوله على عملية أأأأ القرار والأشكالية الأأأة أأأأ بأأأقة أن أوروبا هى قارة المهاجرين وأنه بينما معظم الدول الأوروبية أأأه الى أأبنى أأراءات لأأأأأ أركة المهاجرين والأأ من الأأأق فأن أأأصادات هذه الدول وخاصة الدول الأوروبية جنوب الأأوسط لا يمكن أن أعمل بكفاءة من دون أأأق الأيأى العاملة الرأىصة من الدول الأأرى وخاصة دول شمال أفريقيا وفى سياق أأول الهجرة الى قضية أمنية فى أوروبا أأأأ الدول الأوروبية الأعضاء أأسس وكالة أوروبية للأأعاون وأأارة الأأود الأأأية لدول الأأأاء الأوروبي التى أأرف باسم (أرودأأس) "الوكالة الأوروبية لمراقبة الأأود" وقد أأ أأسس هذه الوكالة فى ٢٦ أأأرين الأأانى ٢٠٠٤ "بأأف رأيس هو أأم الأأعاون من الناحية العملية بين الدول الأوروبية فىما أأأأ بلأأود الأأأأية الأوروبية وذلك فى ضوء أأأق المهاجرين وأأأأأ بسياسة الأوار الأوروبي الأأيدة فى عامى ٢٠١١-٢٠١٢، وما أأأأ عنها وأأأأ كل هذه السياسات أأول أأأ نوع من الشراكة الأأأأية بين الأأأاء الأوروبي وبين الدول الأكثر أأأأأأ للهجرة أأر الشريعة وعلى أأانب أأأأول الأأأاء الأوروبي أأأأأأ أأوات ومؤسسات أوروبية فوق القومية يمكن أن أأأأهم فى الأأأأل من الأأأأر السلبى للهجرة أأر الشريعة الى دول الأعضاء... (٣)

١ - أأأأة بأأة، السياسة الأمنية الأوروبية فى مواأأة الهجرة أأر الشريعة، ص١٦، مصدر سبق ذكره

٢ - أأأ المألى، ب. م.، فى ٢٠١٦ أزمة الهجرة أأأع أوروبا أأوى الفوضى، شبكة الأأأ المعلوماتية، ٢٠١٥، الموقع الأأأرونى [annabaa.a@gmail.com](mailto:annabaa.a@gmail.com)

٣ - أأأ مطاوع، الإشكاليات الكأرى والاستراتأأأيات والمستأأات، أأأعة القاهرة، المستقبل العربى ص٢٣، مصر

### لمبحث الثالث .: اثر الهجرة الدولية على الامن الاوربي (هجرة السوريين) أ نموذجاً

تعيش القارة الأوروبية هذه الأيام أكبر مشكلة في مواجهة الهجرة إليها منذ أنتهاء الحرب العالمية غير أن قادة الدول الأوروبية يحاولون معالجة نتائج المشكلات والأزمات والحروب التي تجتاح سوريا والعراق بشكل خاص والشرق الأوسط بشكل عام دون مواجهة أسباب هذه الهجرة التي تكمن في مآتقوم بها الأنظمة الاستبدادية والقمعية ولا يرغبون الخوض في حلها بشكل جذري وذلك من دون الإشارة الى الى ضرورة وقف الحرب والتي تعد الرئيس لموجة الهجرة وأن كل أجماعاتهم المكثفة تبحث في وضع حلول لتخفيف الهجرة غير الشرعية ولا يبحثون في أسباب الهجرة خرج السوريون الى الشارع من أجل الحرية والديموقراطية وللقضاء على الضلم والقمع ودولة المخابرات والاستبداد المقيت من خلال المظاهرات السلمية وبشكل حضاي ولكن النظام حول هذه المظاهرات الى مظاهرات مسلحة من خلال استخدام جميع أنواع الأسلحة الفتاكة وحتى المحرمة دولياً ضد المدنيين العزل مما أضطر الناس الى الهروب من الموت المباشر وبدأت عمليات اللجوء والنزوح بعد استخدام النظام الاستبدادي العنف المفرط بالسلاح والأعتقال والأختطاف في التعامل مع الثورة السورية السلمية أقتصرت الهجرة الى أوربا في الفترة الأولى على الأغنياء والميسورين والناشطين المدنيين وكذلك العاملين مع منظمات الأغاثة الدولية ومنظمات المجتمع المدني وانضم السوريون المقيمون في أوربا بهدف العمل أو الدراسة الى هؤلاء فحصلوا على وثائق لجوء رسمية وأدرجو ضمن لوائح الأجنئين السوريين في أوربا في حين استقرت أغلبية الأجنئين في دول الجوار (تركيا-الأردن-ولبنان) في أنتضار حل ينهي الأزمة ويسمح بعودتهم الى بلادهم لم تكن أوربا وجهة رئيسية بالنسبة الى الأجنئين السوريين وبحسب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون الأجنئين ،استقبلت دول الاتحاد الأوربي منذ أندلاع الأزمة حتى نهاية عام (٢٠١٣) نحو ٥٠ ألف لاجئ سوري وهو رقم محدود مقارنة بدول اللجوء المجاورة وقد برزت ألمانيا كنقطة جذب للمهاجرين الجدد نتيجة التسهيلات المقدمة من الحكومة الألمانية فيما يتعلق بالأقامة ،ولم الشمل ، والمعونة الاجتماعية وكذلك تجاهلها "بصمة دبلن" التي تفرض على الأجنئ تقديم طلبه في أول دولة أوروبية يطؤها وهو ما حفز كثيراً من السوريين على أعتماذ خيار اللجوء إليها



## المطلب الأول: أسباب هجرة السوريين الى أوربا

لا يزال النزاع في سوريا مستمر بعد مرور ست سنوات على أعلانه أثر معاهدات مناهضة للحكومة بدأت في عام (٢٠١١) وقد ارتكبت قوات الحكومة السورية والجماعات المسلحة غير التابعة للدولة على السواء جراء حرب وأنتهاك لقانون الدولي الأنساني وتعرض المدنيون الى هجمات متكررة مباشرة على عائلاتهم ومنازلهم ومرافقهم الصحية ومواردهم وتؤدي دخول القوات التي تعدها الولايات المتحدة وروسيا مساحة الحرب لاسقاط مئات المدنيين ضحايا للضربات الجوية والبحرية ودفعت الضروف المميتة في سوريا نحو (٥ ملايين شخص منهم من الأطفال الى اللجوء خارج البلد ويجري استقبال أغلبية هؤلاء اللاجئين في لبنان والأردن والمغرب بينما يعيش الأغلبية في تركيا وقد قصر الدعم الدولي التحري الى أزمة اللاجئين السوريين كثيراً عن تلبية احتياجاتها تعزو في عام (٢٠١٦) طلبت خطة الاستجابة الإقليمية المنسقة التي تمثل الحكومات والوكالات للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية وأنما تعرف باسم "الخطة المرنة لدعم اللاجئين .

### وأن أسباب هجرة السوريين وهي تتمثل بالآتي:.

#### أولاً: العامل الاقتصادي .

وهو من أهم العوامل لدى اللاجئين حيث تمنح الدول الأوربية مساعدات أكثر مما تمنحه الدول المضيفة للاجئين مثل الأردن ،وتركيا ،ولبنان، وأن اللاجئين السوريين الذين يقيمون في مخيمات في دول الجوار يحصلون على معونات أقل مما يحصل عليه اللاجئين في أوربا وكما أن هذا الوضع دفع الكثيرين الى مغادرة بلدانهم دون وجود خطر مباشر على حياتهم نتيجة لتوقف حركة الاقتصاد بشكل عام ووصول نسبة البطالة ،٨٠ بالمئة تقريباً بالتوازي مع الارتفاع الكبير في الأسعار وتوقف الخدمات العامة... (١)

وكذلك استعرض الباحث الاقتصادي .جوان حمو ، ستة نظريات تفسر هجرة السوريين الى أوربا وهي أما تعود للحصول على فرص عمل حقيقية وزيادة متوقعة وفعالية في الدخل الحقيقي أو أن حكومات الدول الأوربية على استعداد لامتصاص العمالة المهاجرة لدمجهم والاستفادة من قوة عملهم في قطاعات مثل (البناء والتشييد والمقاهي والمطعم والفنادق وعمال المصانع) وأعتبر أن الفقر رافق البطالة في سوريا دفع بالكثير من السوريين للهجرة واللجوء الى أوربا ورأى 'حمو' أن أحد أسباب هجرة هو لم الشمل الأسري... (٢) ثانياً: والسبب الآخر في لجوء السوريين الى أوربا يكمن في أن دول اللجوء المجاورة ما تقدمه من دعم دولي مناسب أخذت تعرض قيوداً جديدة على اللاجئين بأعتبار أن اللاجئين زادو من أعباء الدول التي هي تعاني أصلاً من أوضاع اقتصادية صعبة وكذلك الترحيب الذي حضي به اللاجئين الى أوربا وما تناقلته وسائل الإعلام الاجتماعي والتلفزيوني حيث كان لهذا الترحاب أثر إيجابي في أواسط اللاجئين في دول الجوار أو من ينتظرون فرصة اللجوء... (٣)

١- ماهي أسباب هجرة السوريين الى أوربا ،جريدة الديار الإلكترونية ، ٢٠١٠ ، لبنان ، صفحة بلى ، الموقع الإلكتروني w.w.alddiyar.com.

٢- ستة أسباب لهجرة السوريين :وباحث مليون سوري فقط يعيشون برفاه ،تقرير راديو الكل ،٢٠١٠، الموقع الإلكتروني www.rideo.com

٣- عبيد محمد ، هجرة السوريين الى اوربا والتغيير الديمو غرافي ، مقالة ، سوريا ، ٢٠١٥ ، الموقع الإلكتروني www.noonpost.org

**ثانياً:** وكذلك من أسباب هجرة السوريين الى أوربا هو لوجود لمؤشرات على نهاية الحرب في سوريا والأوضاع تزداد سوء والخدمات المستمرة في أنهارها ولذلك فإن الناس يواصلون الهرب بينما أخذ اللجئون في الدول المجاورة يفقدون الأمل بإمكانية عودتهم وكذلك لاتوجد مساعدات دولية كافية لمساعدة اللاجئين في تلك الدول ويرجع سبب عدم توفر تلك المساعدات الى أن مشكلة كبيرة جداً تفوق قدرة هيئات الأغاثة الدولية على المساعدة كما أن المشكلة مستمرة على مدى سنوات ولاتوجد أفق لحلها حتى الآن فكثير من اللاجئين المجال للرعاية الصحية الضرورية وجائت الأقطاعات في المساعدات بالنسبة الى كثير منهم... (١)

**ثالثاً:** سياسة التجنيد الألزامي وأستدعاء الاحتياط خاصة بعد صدور مرسوم رقم ١٠٤، ممادفع أعداد كبيرة من الأسر للخروج من البلد خشية اسندعاء أبنائها الذكور الى الخدمة الأحتياطية التي تشكل خطراً مباشر على حياة أولادهم أو عدم رغبة آخرين منهم بالخدمة في الجيش يوجه بنادقه نحو شعبه... (٢) وكذلك تخاذل المجتمع الدولي في إيجاد الحل للقضية السورية ولشعب ناضل من أجل الحرية والديموقراطية لذي يكمن الحل في إيجاد الحل للقضية السورية حتى لا يضطر الشعب السوري الى المطالبة بحق العودة يوماً... (٣)

**خامساً:** التغيير الديموغرافي الكبير والعنفي الذي يجري في سوريا سواء من داخلها عبر الانتقالات المفروضة بالتهجير والأكره والمفاوضات -كما في الزيداني، وتل أبيض، ومشايح الاستيطان في المزة وحمص، وأجبار السكان على مغادرة سكنهم أو من خارجها عبر هجرات المتطوعين

**سادساً:** التركيز الإعلامي الكثيف على قضية المهاجرين السوريين واللاجئين كأمّتداد لها، وتحويل الثورة السورية، من خلّالهم الى قضية أنسانية، بعيداً عن أسباب لجوئهم وهجرتهم، مما قد ينسي السبب الرئيس الذي دفع السوريين للهجرة، وهو القتل والمجازر على يد النظام وتجاهله... (٤)

---

١- ماهي أسباب هجرة السوريين الى أوربا ، جريدة الديار ، ٢٠١٥ ، العراق ، الموقع الالكتروني [www.alddiyar.com](http://www.alddiyar.com)

٢-محمد محمود ،أسباب هجرة السوريين على طاولة مفاوضات الدول الأوربية ، ٢٠١٥ ، سوريا

الموقع الالكتروني [www.w.orient.news.net](http://www.w.orient.news.net)

٣- محمد محمود ،من أسباب هجرة السوريين ،مقالات ،العربي الجديد ، ١٧ سبتمبر ٢٠١٥ ، الموقع <https://www.alaraby.co.uk>

٤- اكرم النبي ، عن دوافع هجرة السوريين الى الغرب ، الحياة ، ١٧ تشرين الاول ٢٠١٥ مصر، الموقع الالكتروني [www.alhayat.com](http://www.alhayat.com)

## المطلب الثاني :: أثار هجرة السوريين على الامن الأوربي

تتلازم الضواهر الأقتصادية والأقتصادية وأثارها السلبية الناتجة عن الأعمال الحربية العسكرية في المجتمعات وتأخذ منحى قد يطغى في كثير من الأحيان على النواحي الأخرى لأثار الحروب أذ تدمر الحرب النسيج الأقتصادي والأقتصادي للمجتمع عامة وتفرز أثار سلبية تتواصل أنعكاساتها الى بعد انتهاء العمل العسكري أو الحرب وتشهد سوريا منذ مايزيد على عامين عمليات عسكرية توف بأنها الأعنف على مستوى العالم خلال العقود الخمسة الماضية على أي تقدير لها أنها تتفاعل على أرض وفي مجتمع يعاني بالأساس من التهميش المجتمعي والأقتصادي فضلاً عن غياب الحريات الأساسية ويضاف الى الواقع السياسي والأقتصادي صعوبات جمة نتجت عن عامين من العمليات العسكرية على كافة التراب السوري وبذلك تحول المجتمع الى مجتمع حرب تشير الأحصائيات الى أن مايقارب من ثلث سكان سوريا أجبرو على ترك منازلهم والنزوح داخلياً وخارجياً اذ بلغ عدد اللاجئين السوريين في الدول المجاورة مايقارب (١,٣) مليون شخص في أذار (٢٠١٣) مما يؤكد أن سياسية أغلاق الحدود ليست حلاً مجدياً وهو الأمر الذي يتعلق أو ينذر بتداعيات مستقبلية عدة فيما يتعلق بمصير منطقة الشنجن وتشير أحصائيات الأمم المتحدة الى أن نصف طلب اللجوء الذين حاولو الأحتماء في أوربا قادمون بصفة أساسية من سوريا والعراق وأفغانستان وأشدت ضغط المهاجرين على الدول الأوربية خاصة المانيا والسويد وعلى الرغم من التعاطف الأنساني الواسع في كثير من الدول الأوربية حيال أزمة اللاجئين السوريين ودعوات الكثير لأستقبالهم والترحيب بهم إلا أن بعض الأصوات أتخذت موقفاً مغايراً وعدت اللاجئين السوريين خطراً يهدد بتحويل شعوب القارة الى أقليات في بلدانهم مستقبلاً وشبهه هولاً حشود المهاجرين الضخمة التي تطرق أبواب أوربا الآن بتلك الموجه التي شهدتها القارة في عصر الهجرات الكبرى في القرنين الرابع والخامس الميلادي حينما هاجرت القبائل الجرمانية من أسيا الى أوربا

## اولاً : الاثار الايجابية لهجرة السوريين الى اوربا

ان لهجرة الاعداد الكبيرة من المهاجرين اثار ايجابية على المدى الطويل بخاصة انها حل لمشكلة الشيخوخة التي تشكل احد المشاكل الديموغرافية التي تعاني منها اوربا. اما على صعيد سوق العمل فتأثير الهجرة على الدول المتقبلة للمهاجرين محدود باستثناء

بعض منها الذي يعاني اصلاً من ارتفاعاً في معدل البطالة وتختلف الفترة القانونية التي لايسمح خلالها لطالب لجوء لايزال ينتظر الموافقة على طلبه أي لم يحصل بعد على صفة لاجئ بدخول سوق العمل من دولة الى أخرى وبالتالي وبحسب الدراسة فإن تأثير اللاجئين على سوق العمل محدود جداً ويمكن للدول الأوروبية أستيعابه لا بل أن بعض الدول مثل ألمانيا بحاجة الى إليه أن الدول التي تستقبل المهاجرين على أراضيها يشهدون تطوراً نوعياً في شتى المجالات نضراً لوجود اليد العاملة الماهرة والكفاءات التي تنقص هذه البلاد ولكن الدول التي تستفيد من المهاجرين هي التي تقنن الهجرة إليها بقوانين وبرامج وكندا خير مثال على ذلك... (١)

وكذلك من التأثير الايجابي لهذه الهجرة هو الانتقال الى مجتمع أفضل علمياً ومعيشياً الامر الذي يعمل على تحسين الدخل العادي للفرد وتكوين نهضة فكرية بسبب تنوع الفكر والحضارات... (٢)

وكذلك عن التأثير الايجابي للمهاجرين للدول الأوربي فيتمثل في أستقطابها لعناصر بشرية في مرحلة العطاء قادرة للعمل والاستثمار والابتكار والأبداع فيسدون فجوات في سوق العمل ويزودون الطلب الفعال والانتاجية ويسهمون في إيرادات الدولة ويحسنون من ماليات نظم المعاشات التي تتعرض للظغوط بسبب نقص الاشتراكات وزيادة المستحقات المنصرفة خاصة في الدول التي يرتفع بها الوزن النسبي لشريحة كبار السن وأرباب المعاشات التي تتعرض لضغوط بسبب نقص الاشتراكات وزيادة المستحقات المنصرفة خاصة في الدول التي يرتفع فيها الوزن النسبي لشريحة كبار السن وأرباب المعاشات لعل الأمر يحتاج الى حوار مستمر وأيضاح الحقائق حتى لاتندثر مشاعر العداء للوافدين بأعتبار ليس لها سند قانوني من الواقع وتتخفى الأنطباعات المعادية أصلاً للمهاجرين وراء حجج واهية... (٣)

---

١- رولان مرعب، تداعيات الهجرة غير الشرعية على أوروبا وأبعادها، العدد ٩٨، ٢٠١٦، الموقع الإلكتروني [w.w.w.lebarmy.gor.lb](http://w.w.w.lebarmy.gor.lb).

٢- الهجرة وأنواعها وتأثيراتها على المجتمع، للهجرة معنا، ٢٠١٥، الموقع الإلكتروني <https://w.w.w.immig.us.com>.

٣- محمود محيي الدين، خارج الديار مهاجرون ولأجؤون ومهجرون، البنك الدولي، ٢٠١٦،

## وثانياً. الآثار السلبية لهجرة السوريين الى أوربا

أن لتدفق الأعداد الكبيرة من المهاجرين بصورة غير شرعية تداعيات على المدى القصير على اقتصاد دول الاتحاد الأوروبي ناتجة عن أعباء استقبال هؤلاء أو ترحيلهم وهناك تداعيات وفرة اللاجئين غير الشرعيين ترتب الهجرة غير الشرعية أعباء على المالية العامة وكذلك تضيق الهجرة غير الشرعية على المدى القصير ضغوطات على اقتصاد بعض الدول الأوروبية فهي تضيف أعباء على المالية العامة نتيجة تكاليف استقبال وأيواء أو ترحيل المهاجرين ان هذه التكاليف تعتبر ضئيلة نسبة لحجم اقتصاد الاتحاد الأوروبي واقتصاد الدول التي تستقبلهم أما على صعيد سوق العمل فتأثير الهجرة على الدول المستقبلية للمهاجرين محدودة باستثناء البعض منها الذي يعاني أصلاً من ارتفاع معدلات البطالة... (١)

وكذلك تبرز آثار سلبية عديدة على المستوى الوطني وعلى خلاف دول اللجوء المجاورة أو الدول العربية الأخرى تقوم الدول الأوروبية بدمج المهاجرين وتوطينهم وتمنحهم جنسيتها بعد مضي فترة زمنية محددة وهو ما يعوق عودتهم مستقبلاً من أجل ذلك من المرجح أن تفقد سوريا في حال استمرار وتيرة الهجرة على ما هي عليه اليوم أو زيادتها مئات الآلاف من مواطنيها سنوياً وتعزيز التصريحات المسؤولين الفرنسيين وبرامجهم الهادفة الى تنظيم استقبال المهاجرين السوريين خلال السنوات الخمسة المقبلة مخاوف من وجود توجه عربي لاطالة عمر الأزمة وحصرها في أحد جوانبها اللجوء فمن شأن ذلك أن يحدث خللاً في التركيبة السكانية والديموغرافية لسوريا لا يقل أثر عن سياسات التهجير الممنهجة التي يتبعها النضلم وحلفائه... (٢)

ومن أجل وضع حد للمشكلة الطارئة لنقل اللاجئين وطبيعتهم التي لا يمكن التنبؤ بها فإن منظمة العفو الدولية تقترح أيضاً موافقة الدول على منظومة معينة لتقاسم المسؤولية استناداً على معيار معقول من الثروة الوطنية وعدد السكان ومعدل البطالة أي على أساس معايير منظمة تعترف بأن الوافدين كلاجئين يكون لهم في بادئ الأمر تأثير على السكان المحليين أن أزمة اللاجئين العالمية أخذت في التفاقم وهي أزمة من الممكن أدارتها والتقاسم المنصف للمسؤولية على مستوى العالم وهو أكثر الوسائل فعالة لأدارتها... (٣) وهنا لابد من قول الحقيقة أن الدول الأوروبية التي يقصدها المهاجرون، لم تعد نفس أوربا قبل نصف قرن من الزمان تستقبل الأجانب بالترحيب والاحترام، فأوربا تعاني اليوم من البطالة وهي مهددة بأفلاس ودولها تستقبل بترحاب الأجانب المدعويين للمناسبات السياسية او الثقافية، ولهذه الأسباب تخشى من تدفق المهاجرين وخاصة العرب والمسلمين غير الشرعيين ، لأنها تعتبرهم منافسين لسوق العمل للمواطن الأوروبي ويهددون وحدة الثقافة والهوية الأوروبية خاصة بعد تأكيد استحالة اندماجهم في الثقافة الأوروبية. في إطار ذلك نؤكد لهؤلاء المتاجرين بمعاناة السوريين وغيرهم أن يكفوا عن الكذب والتضليل الإعلامي لهؤلاء الشباب بتصوير الأوضاع في أوربا وكأنها جنة الديمقراطية والرخاء وان

## تشجيع الشباب على الهجرة غير الشرعية... (٤)

١ - رولان مركب ،مصدر سبق ذكره ،ورقة بلى

٢ - اللجوء الى أوربا يحفره أنعدام الامل بحل الأزمة في سورية ،المركز العربي للأبحاث والدراسات ،٢٠١٥، سلسلة تقدير موقف ،الموقع الإلكتروني [www.dohainstute.org](http://www.dohainstute.org).

٣ -التصدي للأزمة العالمية للاجئين ،منظمة العفو الدولية ،الطبعة الأولى ،مطبوعات منظمة العفو الدولية ،الموقع الإلكتروني [www.amnesty.org](http://www.amnesty.org).  
٤ -د.خيام الزعبي ، أزمة الهجرة غير الشرعية :سورية تحت المنظار ،صحيفة العالم الجديد ،٢٠١٥، باحثة سورية متخصصة في العلاقات الدولية .

## خاتمة

يتوجه معظم المهاجرين في عالمنا الى الدول الغنية وفي مقدمتها دول شمال أمريكا وأستراليا والاتحاد الأوروبي ويعود اختيارهم الى هذه البلدان الى سعيهم لأيجاد فرص عمل تساعد على تحسين مستواهم المعيشي غير أن غالبيتهم تعاني هناك من صعوبات كثيرة على صعيد الاندماج في مجتمعاتهم الجديدة وفي سوق العمل فيها ويبرز من بين هذه الصعوبات ضمن مستوى التأهيل مقارنة بالمستوى السائد في الدول الصناعية الغنية ويزيد من تعقد الأمور ظاهرة التمييز العرقي والمبطن ضد المهاجرين وأبنائهم بسبب ازدياد وحدة هذه البطالة وهناك العديد من الأسباب الدافعة الى الهجرة يحتل الاستعمار مقدمتها وباتت تحركات السكان القسرية واضحى في المنطقة العربية ويعترض أعباء كبيرة على كاهل بلدان المقصد واللجوء الأول والعبور والمنشأ وكذلك على السكان النازحين كمايتيح فرص للتنمية في مختلف انحاء المنطقة ممارسات ناجحة يمكن أن تساعد الحكومات والمجتمع المدني في اعتماد المنهج القائم على الحقوق الذي يوسع أمكانات التنمية وتلبية احتياجات اللاجئين والنازحين داخلياً وغيرهم من المهاجرين وكذلك المجتمعات المضيفة وعند معالجة آثار النزوح ضمن الخطط والمبادرات الإنمائية يمكن أن توسع فرص الحصول على التعليم والرعايا الصحية وسبل العيش والحد من الأضرار التي تلحق البيئة ولحد من ظاهرة الهجرة يجب التوصل الى طرق للفصل بين اللاجئين وتلك الشبكة المتزايدة التي تهدف للحد من الهجرة ،بطريقة تضمن للاجئ الحصول على الحماية دون ليها والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين تساعد الحكومات على تطوير وتعزيز القوانين والمؤسسات الخاصة باللجوء بالإضافة الى التوصل لحلول دائمة ومع غياب استراتيجية أوربية أفريقية لمحاربة ظاهرة الهجرة غير الشرعية فان الامر لم يخل من بعض المبادرات المشتركة كإطلاق مبادرات مشتركة بين الدول المجاورة لمراقبة الحدود البرية .لكن هذه الخطوات تبقى محدودة ولايمكن أن تستوعب كافة المهاجرين المقيمين وفي نفس الوقت لايمكن أن توقف بشكل فعال ويمكننا القول أن ظاهرة الهجرة السرية ليست مسألة ظرفية بل باتت مكوناً هيكلياً وما زالت الآليات المستخدمة غير قادرة على تدبيره بشكل يحد من أثارها وأنعكاساتها سواء على الدول المصنع أو الدول المستقبلية .

أهم التوصيات أو الحلول المقترحة لظاهرة الهجرة الدولية \*الأهتمام بمؤهلات الشباب من خلال توفير المستلزمات الأساسية الهامة لهم وتوفير فرص عمل للخريجين والعاملين وتحقيق مبداء المساواة والعدل وتشجيع الشباب على المشاركة في السياسة دون أي خوف والقضاء على المحسوبية والواسطات وفتح الأماكن الاستثمارية لفئة الشباب على عدم التخلي عن وطنهم .

**\*الدعوة البعد مؤتمر أقليمي** تشارك فيه كافة الدول المهمة والجهات المعنية بهذا الموضوع .سواء جنوب البحر المتوسط أو شماله تحت رعاية وأشرف مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لمنع جريمة المخدرات . الحدود والمنافذ .

**\*أهمية دور التعاون والتنسيق الدولي والأمني لمواجهة أي نوع من أنواع الانتهاكات لقوانين الدول التي تنظم حقوقها وواجباتها ومصالحها .**

**\*أن تتوقف ظاهرة التحركات القسرية للسكان في المنطقة العربية** مالم تنتف الأسباب فمن الضروري أن تستمر الدول العربية بدعم من دول أخرى في السعي الى التوصل الى حل سياسي منصف يضع حداً للنزاعات التي تحدث بالمنطقة حينئذ فقط يستطيع الأفراد العودة الى منازلهم وممارسة حقوقهم مشاركين في مسارات التنمية ومستفيدين من عوائدها . \*أدراج قضايا النزوح في خطط التنمية يتيح مراعاة احتياجات المهاجرين زاجتماعاتهم المحلية المضيفة على حد سواء في سياسات وبرامج تعود بالفائدة على المجتمع ومن الضروري معالجة قضايا النزوح بنهج تنموية منذ المراحل الأولى للأزمة لتجنب المشاكل الطارئة والطويلة الأمد .

**\*أيلاء أهتمام** خاص لضمان حصول اللاجئين والنازحين من الأطفال والمراهقين والشباب على التعليم والرعاية الصحية والأمن والمأوى وغيرها من الخدمات .

**\*تحفيز الشباب على التعلق بوطنهم الأم وعدم التفريط به مهما حصل وكذلك إتاحة مناخ سياسي وأكاديمي بما يعنيه من تشجيع المشاركة الديمقراطية ، وإتاحة حرية التفكير والرأي والتعبير وتدعيم المؤسسة يمثل شروط أساسية لدفع حركة البحث العلمي وتشجيع الباحثين والكفاءات**

## المصادر والمراجع

### -القران الكريم

١-سورة النساء(٩٧)

٢-سورة يوسف (٧٦)

٣-الحديث النبوي

### اولا:الكتب

-ريما خلف.وليام لاسي-تقرير الهجرة الدولية لعام ٢٠١٥ .الهجرة والنزوح والتنمية في منطقة عربية متغيرة-الأمم المتحدة والمنظمة الدولية-٢٠١٥  
-أ.د.سحر مصطفى حافظ-الهجرة غير الشرعية-المفهوم والحجم والمواجهة التشريعية-٢٠١٣-المجلد الثاني العدد ٢٠-مصر  
-محمد مطاوع-الإشكاليات الكبرى والاستراتيجيات والمستجدات -مصر -المستقبل العربي

### ثانياً: الرسائل والاطاريح

-حمدي شعبان-الهجرة غير المشروعة -مركز الاعلام العربي -بحث-مصر  
-خديجة بتقة-السياسة الأمنية الاوربية في مواجهة الهجرة غير الشرعية-جامعة محمضير بسكرة -٢٠١٣-٢٠١٤-مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية  
-عادل أبو بكر الطلحي-الشباب وظاهرة الهجرة غير المشروعة الى اوربا- مؤتمر الشباب والهجرة -ليبيا-٢٠١٣  
-عدنان داوود عبد الشمري -الحماية الدولية لحقوق العمال المهاجرين وافراد اسرهم -كلية القانون-جامعة بغداد-مذكرة لنيل شهادة الماجستير -٢٠١١  
ثالثاً: الصحف

-خيام الزعبي-ازمة الهجرة غير الشرعية-سوريا تحت المنظار-صحيفة العالم الجديد-سوريا-٢٠١٥

### رابعاً: الانترنت

-هاني سليمان-ظاهرة الهجرة غير الشرعية-المركز العربي للبحوث والدراسات-  
٢٠١٦www.acreg.org-وليد عادل سعيد عبد الله ولد المحبوبي-جغرافية موريتانيا مفهوم الهجرة واشكالها-جامعة  
نواكشوط.٢٠١٤  
<https://.m.fabebook/jgevaviomoullitauiq>

أسباب الهجرة وكيفية



- التغلب عليها-المرسال-٢٠١٥ [www.al.mrsal.com](http://www.al.mrsal.com)
- علي بوخلخال-الهجرة الدولية -مقالاتي ٢٠١٢- [www.maqalaty.com](http://www.maqalaty.com)
- AHMEDIS-بحث شامل حول الهجرة-منتديات ستارتايمز-٢٠١٠-
- ب.م. [www.startimes.com](http://www.startimes.com)
- محمد معمر-أسباب ودوافع الاقبال على الهجرة السرية-دراسة ميدانية -
- ٢٠٠٩/١٠/١٩ [www.aljuzairess.com](http://www.aljuzairess.com)
- محمد محمود السيد-الهجرة غير الشرعية-مصر-٢٠١١/١١/٢٢
- [www.m.ahewar.org](http://www.m.ahewar.org)
- محمد خضر -تعريف الهجرة السرية-مقال-لبنان-
- ١٩/يناير/٢٠١٦ [www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com) -براء الدويكات -أسباب الهجرة الخارية-مقال
- في اكبر موقع عربي عالمي-١٨/يناير/٢٠١٦ [mawdood.com](http://mawdood.com)
- سعد عبد الرزاق محسن خرسان -دوافع الهجرة واثارها-كلية التربية الأساسية شبه
- جامعة بابل-٢٠١٦- [art.uobabylon.edu](http://art.uobabylon.edu)
- هجرة الشباب واسبابها وكيف نعالجها-صحيفة بنت الرافدين ا-العراق-
- ٢٠١٦ [copyright\(a\)bentalrafdain](http://copyright(a)bentalrafdain.com)
- [www.brodb.org](http://www.brodb.org) [wwwsitec.ALrights.ressevedd.com](http://wwwsitec.ALrights.ressevedd.com)
- هشام نعمة فياض-هجرة العمالة من المغرب الى اوربا .هولندا نموذجاً دراسة
- تحليلية مقارنة-سلسلة أوراق بحثية-المركز العربي
- للأبحاث. ٢٠١١ [www.donainsitute.org](http://www.donainsitute.org)
- نبيل مرزوق-هجرة الكفاءات واثارها على التنمية الاقتصادية-جمعية العلوم
- الاقتصادية والسورية-ندوة الثلاثاء الثالثة والعشرون-سوريا-
- [www.mafhoum.com](http://www.mafhoum.com)
- سليمان عبد الله-ماهي أسباب الهجرة -٢٠١٣. [www.almaary.com](http://www.almaary.com)
- اياتالمكيلى-في ٢٠١٦ ازمة الهجرة تدفع اوربا نحوى الفوضى-شبكة النبأ المعلوماتية-
- ٢٠١٥ ب.م- [annabaa.a.gamail.com](http://annabaa.a.gamail.com)
- ماهي أسباب هجرة السوريين الى اوربا-جريدة الديار الالكترونية-لبنان
- ٢٠١٠ [www.alddiyar.com](http://www.alddiyar.com)
- ستة أسباب لهجرة السوريين:.وباحث مليون سوري فقط يعيشون برحاء-تقرير

راديو الكل-٢٠١٠-www.rideo.com-عبيد محمد-هجرة السوريون الى اوربا  
والتغيير الديموغرافي-مقال-سوريا-٢٠١٥-www.orient.news.net  
-محمد محمود-من أسباب هجرة السوريون -مقالات-العربي الجديد-  
١٧/٠١/سبتمبر ٢٠١٥-https://www.alaraby.c.uk  
-اكرم النبي -عن دوافع هجرة السوريون الى الغرب -الحياة-١٧/تشرين  
الأول/٢٠١٥-مصر-www.al hayat-رولان مرعب-تداعيات الهجرة غير  
الشرعية على اوربا وابعادها -العدد ٨.ب.م-٢٠١٦-www.lebarmy.gor.lb  
-الهجرة وانواعها وتأثيراتها على المجتمع-للحجرة معنا-٢٠١٦  
https://www.immig.us.com  
-محمد محمود محيي الدين -خارج الديار مهاجرون ولاجنئون ومهجرون-البنك  
الدولي-٢٠١٦-www.al bank aldawil.org  
-لمياء مؤمن-لماذا يهاجر الشباب الهجرة غير المشروعة-سوريا-  
٢٠١٦-https://www.sasapost.com-شيراز حرز الله-تعريف الهجرة-جريدتي  
بريس-ب.م-٢٠١٦-mawdoo3.com  
-الهجرة أسبابها وسلبياتها على المجتمع -إذاعة قنشرين-  
٢٠٠٨-www.genshrien.com  
-الهجرة الخارية ابعادها وتأثيراتها السلبية-البيان-دبي-موسوعة دبي-٢٠١٠-www.al  
bayan.ae  
-موجة الهجرة محرك للنمو السكاني والاقتصادي-الشرق الأوسط-الطبعة الدولية-رقم  
العدد (١٣٤٧٠)-٢٠١٥-الشركة السعودية البريطانية للأبحاث والتسويق  
article.chome.m.aawast.com  
-عبد الأمير رويح-الهجرة الى اوربا ازمة توقظ منطقة اليورو من سباتها -ب.م-شبكة  
النبا المعلوماتية-٢٠١٥-https://telegram.me/nabaa-news.2015  
-الهجرة غير المشروعة -تشريع للارهاب ضد المهاجرين-البيان-دبي-٢٠٠٢-  
مؤسسة دبي للاعلام-www.albayan.ae  
-ريمي محمود-ماهي ابرز الاثار الإيجابية للهجرة الخارجية-مقالات-٢٠١٦  
https://www.daglyfx.com